نحو منظور منهجى جديد للدراسات العليا الإعلامية

دراسة تحليلية ونقدية لبحوث

فى قسم الاعلام وثقافة الطفل فى الفترة من ٨١ إلى ١٩٩٥ (*)

د. نجوى عبد السلام فهمى

مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل

معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

موضوع الدراسة :

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على واقع الدراسات العليا فى مجال الإعلام وذلك بالتطبيق على أحد أقسام الإعلام وهو قسم الإعلام وثقافة الطفل فى معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس وذلك لتقديم توصيف وتحليل وتقويم للدور الذي أداه فى مجال الدراسات الإعلامية منذ أنشئ عام ١٩٨١ وحتى الوقت الراهن (١٩٩٥).

فتأمّل أوضاع القسم وفَهم واقع حركة البحث العلمى فيه وتوضيح إطار السياقات التى تؤثر فيه وتشكله ، ستساعدنا على رسم ملامح للصورة المستقبلية له.

اهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى مجموعة من العوامل والمتغيرات والحقائق التى نوضحها فيما يلى :

(*) تم تقديم هذا البحث فى صورته المبدئية خلال الحلقة النقاشية الثانية لبحوث الإعلام بعنوان "مشكلات المنهج فى بحوث الإعلام والصحافة" والتى عقدت بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، فى مايو ١٩٩٦.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١- لايمكن لنا أن نهتم بالمستقبل أو بالتنمية دون أن نركز الانتباه على الجامعة بعامة والدراسات العليا بخاصة، لما تحظى به الدراسات العليا من مكانة مرموقة في تفكير رجال الجامعة والمسئولين عن تخطيط التنمية ، ولما تقوم به من دور فعال في تحقيق أهداف سوق العمل وفى دفع النظام الثقافى فى المجتمع بصفة مستمرة نحو المستقبل، وبقدر ما تناله نظم الدراسات العليا وبرامجها من تخطيط ورعاية تكوّن سمعة وقوة الجامعات التى تنتمى اليها (١) .

٢- يشير تاريخ العلم أنه ليس هناك فكرة أو مؤسسة فى مأمن من كل نقد، خاصة تلك المتصلة بالتعليم ، لذا فإن هذه الدراسة تحاول أن تسهم فى رصد وفحص البحوث التى أنجزت من خلال قسم الإعلام وثقافة الطفل بالمعهد لفهم واقعها بشكل مستنير لتوضيح أوجه القصور فيها، مما يساعد على الفهم والتطوير ليدعم بذلك دور القسم فى حل مشكلات وقضايا إعلام الطفل.

٣- تقوم الفلسفة الأساسية لمعهد الدراسات العليا للطفولة على التزاوج العلمى بين أكثر من تخصص، وذلك تدعيما لمبدأ وحدة المعرفة بحيث يتم النظر إلى مشكلات الطفولة من أكثر من زاوية حيث يصعب على أى تخصص منفرد أن يعالجها بمفرده، فقد برز إتجاه لتوفير رؤية شاملة وأساليب متكاملة فعالة لمعالجة مشكلات الطفولة مما يتطلب جهدا مشتركا بين عدة تخصصات أو توفير مداخل متعددة التخصصات Multi discipli-mary approachs لمعالجة هذه المشكلات من النواحى الطبية والنفسية والاجتماعية والإعلامية والثقافية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لذا يجدر بنا بعد مرور حوالى ١٥ سنة على إنشاء المعهد أن نقيم أسلوب المداخل متعددة التخصصات في مجال دراسة إعلام الطفل لمعرفة مدى الإضافة المعرفية التى تحققت من تطبيق هذا المفهوم.

٤- إن مصطلح منظور منهجى - نعنى به - ما أشار إليه الفيلسوف الأمريكى توماس كون فى إطار إسهامه في وضع نظرية جديدة لفلسفة العلم لتفسير الكيفية التى تسود بها نظرة أو رؤية علمية ما فى شكل منظور منهجي (أو نموذج إرشادى Paradigm) يسود العلم الشائع خلال مرحلة ما، ثم الكيفية التى تتكون بها نظرة أو رؤية علمية جديدة، ففى رأى كون العلم نشاطا تحكمه الأنشطة السابقة والتراث العلمى الناتج عن تلك الأنشطة، وتأتى المساهمات العلمية الجديدة لتصاغ وفقا للمنجزات السابقة طالما استقر العلم السائد وسيطر منظور منهجى يوجه النشاط العلمى ويحدد إطار أهداف المساهمات الجديدة.

فالمنظور المنهجى هو مجموع رسائل ومناهج البحث ونتائجه الذى يجسد جميع عناصر الممارسة العلمية في مرحلة زمنية ومكانية محددة من مراحل البحث وبناء المعرفة ويحدد معايير الدقة المتاحة أو الواجب الالتزام بها ويوضح كيف يمكن تفسير النتائج ونوع المناهج التى يمكن اللجوء إليها. وحيث أن تطبيق المنظور المنهجى السائد يؤدى إلى حالة من الجمود وبقاء العديد من المشكلات دون حل مما يؤدى إلى البحث عن مناهج وأدوات بحثية تأتى من خارج التراث العلمى السائد، وبالممارسة العملية نفسها تتطور مناهج وأدوات تتمكن من طرح نتائج وتطبيقات جديدة مما يؤدى إلى ظهور منظور منهجى جديد يساهم فى تطوير العلم نفسه (٢).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هذا المنظور المنهجي الجديد أصبحت الدراسات الإعلامية فى حاجة إليه "فرغم كثرة ما أنتج من كتب وبحوث فى هذا المجال إلا أن عائدها المعرفى ضئيل فضلاً عن غياب أى مردود نظرى بسبب الإغراق فى استخدام مناهج وأطر نظرية لاتصلح فى أغلبها للكشف عما هو جوهرى والتمييز بينه وبين ماهو وافد"(٣) .

وحيث أن قضية المنهج من القضايا العلمية الشائكة فى أى تخصص بحثى وتظهر الحاجة إلى إعادة النظر فيها بعد مرحلة من التراكم العلمى الكمى فى حجم الدراسات المنجزة سواء فى شكل بحوث أو رسائل خاصة حينما لايرافق هذا التراكم العددى تطوير أو تجديد فى نوعية الإشكاليات والأدوات البحثية التى يتم اللجوء إليها.

من هنا تستمد مسألة مراجعة البحوث الإعلامية مشروعيتها وأهميتها، خصوصا بعد أن دخلت العديد منها في إطار من القولبة وعدم التطرق إلى أفكار وأدوات وتطبيقات جديدة تثرى المجال البحثى.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسى وهو توصيف وتحليل ونقد الوضع الراهن للدراسات العليا فى قسم الإعلام وثقافة الطفل ومحاولة طرح تصور مستقبلى لتطوير أدائه.

ويتضمن هذا الهدف الرئيسى عدة متغيرات تتعلق بـ :

١- تقييم مستوى الإنتاجية البحثية لطلاب القسم من حيث :

* المشكلات البحثية التى تم التعامل معها.
* مدى كفاءة استخدام المناهج وأدوات جمع البيانات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* نوعية النتائج التى يتم التوصل إليها.

٢- بيان نسبة الإنتاجية والهدر لطلاب القسم وذلك من حيث :

* الإنتاجية من الخريجين.

* مدي بقاء الطالب فى الدرجة العلمية.

٣- تقييم البرامج الدراسية التى يتلقاها طلاب القسم.

٤- مدى تحقيق التزاوج العلمى بين البحوث في القسم وباقى أقسام المعهد.

٥- مدى وجود إضافة معرفية للدراسات التى أنجزت في القسم.

٦- طرح تصور مستقبلى للقسم.

الخطوات المنهجية

نوع الدراسة : تعتبر هذه الدراسة وصفية ، اعتمدت فيها الباحثة على مسح التراث العلمي السابق في الموضوع سواء المتصلة بتقويم الأبحاث الإعلامية أو الدراسات التربوية التى اهتمت بتقويم نظام التعليم الجامعى والدراسات العليا بوجه خاص.

وستقوم الباحثة بتحليل وضع الدراسات العليا بقسم الإعلام بالمعهد من حيث البحوث التى تم إنجازها ونوعية البرامج المؤهلة للتسجيل لدرجة الماجستير. وفى سبيل إنجاز البحث سنعتمد على أسلوب المسح بشقيه الوصفي والتحليلى.

مجتمع الدراسة : هو قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة من حيث :

* الطلاب الذين التحقوا بالقسم.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* الرسائل التى تم إنجازها.

الإطار الزمنى للدراسة : يمتد الإطار الزمنى للدراسة من عام ١٩٨١ منذ إنشاء المعهد وحتى الوقت الراهن. (١٩٩٥).

نتائج البحث

١- نظام الدراسة فى القسم :

يعتمد النظام الدراسى في القسم وفى المعهد ككل على انتظام الطالب لمدة عامين دراسيتين ، يدرس خلالهما حوالى ٩ مواد نفسية و٣ مواد إعلامية ومادة طبية بالإضافة إلي الإحصاء ومناهج البحث واللغة الأجنبية. عند اجتياز الطالب عامة الدراسى الأول بنجاح يصبح من حقه التسجيل لدرجة الماجستير على أن يناقش رسالته العلمية بعد اجتياز اختبارات العام الدراسى الثانى بنجاح وبعد مضى عام على الأقل من تاريخ التسجيل ، ونشير إلى أن الطالب لايحصل على أى شهادة بعد اجتيازه العامين الدراسيين مالم يحصل على الماجستير، فوضعهما يشابه إلي حد كبير السنة التمهيدية في الكليات الجامعية الأخرى.

١/١- من حيث الإنتاجية من الخريجين :

١/١/١- على الرغم من صعوبة الحصول على بيانات مفصلة عن أعداد الطلاب الذين التحقوا بالقسم منذ إنشائه إلا أننا اعتمدنا على البيانات المتاحة والمتمثلة فى كشوف النتائج التى توضح لنا أعداد الطلاب المقيدين بكل فرقة دراسية وأعداد الذين اجتازوا الإمتحان.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول رقم (١)

تطور أعداد طلاب الدراسات العليا فى قسم الإعلام وثقافة الطفل

العام الدراسى	عدد المقيدين	ناجحون فرقة أولى	ناجحون فرقة ثانية
١٩٨٢/١٩٨١	١٣	١	–
١٩٨٣/١٩٨٢	١٦	١	١
١٩٨٤/١٩٨٣	١١	١	–
١٩٨٥/١٩٨٤	٢١	٢	١
١٩٨٦/١٨٥	٤٣	٤	٢
١٩٨٧/١٩٨٦	٣٢	٦	٤
١٩٨٨/١٩٨٧	٥٦	٥	٥
١٩٨٩/١٩٨٨	٤٤	٥	٨
١٩٩٠/١٩٨٩	٣٨	١٦	٤
١٩٩١/١٩٩٠	٥٠	١٠	١٥
١٩٩٢/١٩٩١	٣٣	٦	١٠
١٩٩٣/١٩٩٢	٣٣	٢	٨
١٩٩٤/١٩٩٣	٤	٤	٣
١٩٩٥/١٩٩٤	١٠٠	١٣	٣
١٩٩٦/١٩٩٥	٣٨	–	–

اشتقت بيانات هذا الجدول من البيانات المتوفرة بإدارة شؤون الطلاب بالمعهد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يتبين لنا من هذا الجدول أن أعداد الطلاب الذين يتقدمون للإلتحاق بالقسم في اضطراد مستمر منذ إنشاء المعهد، ورغم ذلك فإن من اجتاز منهم اختبارات الفرقتين الأولى والثانية لايتجاوز عدد أصابع اليد ، فعدد كبير من هؤلاء الطلاب يتعذر عليهم استكمال الدراسة لأسباب متعددة تتعلق بالعمل أو الظروف الشخصية وربما لعدم إشباع الدراسة لطموحهم العلمي.

وقد شهد الالتحاق بالقسم إقبالا كبيراً خلال العام الدراسى ١٩٩٤/١٩٩٥ نظرا لقبوله خريجى أقسام الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية المنتشرة في العديد من محافظات مصر. فالدراسة فى المعهد تعتبر السبيل الوحيد أمامهم حتى الآن لإستكمال دراستهم العليا، فهذه الكليات لم تفتتح بعد أقسام للدراسات العليا بها.

٢/١/١- أما إذا انتقلنا للجانب الأساسى من مهمة القسم وهى إنتاجية الطلاب من الرسائل والبحوث العلمية ، فإن البيانات المتاحة فى إدارة شؤون الطلاب استخرجنا منها الجدول التالى :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول رقم (٢)

إنتاجية قسم الإعلام وثقافة الطفل (ماجستير)

(للسنوات ١٩٨٢/٨١ إلى ١٩٩٥/١٩٩٤)

العام الدراسي	عدد الطلاب الناجحين فرقة ثانية	عدد الرسائل المنجزة لكل فوج دراسي		
		في المدة المفترضة	تجاوز المدة المفترضة	المجمـــوع
١٩٨٢/١٩٨١	–	–	–	–
١٩٨٣/١٩٨٢	١	١	–	١
١٩٨٤/١٩٨٣	–	–	–	–
١٩٨٥/١٩٨٤	١	–	–	–
١٩٨٦/١٨٥	٢	٢	–	٢
١٩٨٧/١٩٨٦	٤	٢	١	٣
١٩٨٨/١٩٨٧	٥	٣	١	٤
١٩٨٩/١٩٨٨	٨	٢	٢	٤
١٩٩٠./١٩٨٩	٤	١	–	١
١٩٩١/١٩٩٠	١٥	٤	١	٥
١٩٩٢/١٩٩١	١٠	٢	–	٢
١٩٩٣/١٩٩٢	٨	١	–	١
١٩٩٤/١٩٩٣	٣	١	–	١
١٩٩٥/١٩٩٤	٣	–	–	–

اشتقت بيانات هذا الجدول من كشوفات نتائج الإمتحانات وبيانات الطلاب المنوحين لدرجة الماجستير الموجودة بإدارة شؤون الطلاب بالمعهد ، علما بأن كل عام دراسي يمثل فوجاً والمدة المفترضة لإنجاز الرسالة هي ثلاث سنوات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يساعدنا مطالعة هذا الجدول على الخروج بعدة مؤشرات تتمثل فى :

- **ارتفاع نسبة الهدر** : فالبيانات المتوفرة لدينا تشير إلي أن عدد الطلاب المؤهلين لإنجاز رسائل علمية بلغ حوالى ٦٠ طالباً (وهو يمثل عدد الطلاب الناجحين فى الفرقة الثانية حتى عام ١٩٩٢ حيث أن المدة المقررة لإنجاز الماجستير لدفعة ٩٣/٩٢ لم تنته بعد) بينما من استطاع منهم إنجاز بحثة يقدر بـ ٢٢ طالبا أى أقل من نصفهم.

وتتجلى مظاهر الهدر فى عاملين أساسيين :

- **إنخفاض الإنتاجية من الخريجين** : وتتعدد منهاجيات قياس إنتاجية الدراسات العليا من الخريجين إلا أن طريقة الفوج الحقيقى تعد أكثرها دقة حيث يتم بمقتضاها تتبع فوج كامل من الطلاب حتى يتم تخرجهم في المدة المفترضة وهى ثلاث سنوات من تاريخ نجاحه فى العام الدراسى الثانى. ونشير هنا أننا عند استخراج بيانات هذا الجدول لم نفرق بين الطالب الذى فشل عمليا فى التسجيل لدرجة الماجستير وبين الطالب الذى لم يستطيع إنجاز بحثه.

- **إرتفاع متوسط مدة بقاء الطالب** فى الدرجة العلمية دون إنجاز رسالته العلمية، فعدد كبير من الطلاب يفشل فى إنجاز بحثه بعد مرحلة التسجيل ورغم عدم توفر بيانات تفصيلية عن إعداد المشاريع البحثية التى لم يتم إنجازها إلا أن الشهور الأولى من العام الدراسى الحالى ١٩٩٦/٩٥ شهدت إسقاط قيد حوالى ١٢ طالبا لعدم جديتهم فى الدراسة وذلك من بين ٣٢ طالبا مسجلين لدرجة الماجستير، كما تفيد البيانات المتوفرة لدينا أن ١١ طالبا منهم تقدم بطلبات لمد فترة تسجيل إضافية، أى أنهم تجاوزوا المدة المقررة لإنجاز بحوثهم.

فالطالب الذى ترتفع مدة بقائه فى الدرجة العلمية المسجل لها يشغل مكاناً

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كان من الممكن أن يشغله طالب جديد ويأخذ نصيبا من أوقات المشرفين أطول مما هو مقرر وهو عامل نو دلالة على حجم الهدر فى إمكانيات القسم والأساتذة.

وفى هذا السياق لابد من الإشارة إلى أن نظام الإشراف على طلاب الدراسات العليا فى القسم قد يكون أحد العوامل المؤثرة في زيادة هذه الظاهرة، فهناك نقص فى أعداد هيئة التدريس بالقسم لذا فإن مهمة الإشراف على معظم الرسائل فى القسم يقوم بها أساتذة من القسم النفسى. فمن بين ٣٢ رسالة علمية تم إجازتها في القسم منذ إنشائه هناك ٨ رسائل فقط كان المشرف الرئيسى عليها أساتذة متخصصين فى مجال الإعلام أما بالنسبة لخطط البحوث المسجلة فى القسم فمن بين ٣٢ خطة بحث مسجلة فى القسم هناك اثنتان فقط يتولى الإشراف عليها أساتذة فى مجال الإعلام، وتنحصر مهمة أعضاء هيئة التدريس في القسم على المشاركة في الإشراف على هذه الرسائل.

وبالنظر إلي أن الدراسات العليا تحتاج أكثر من غيرها إلي أساتذة قادرين على شرح المفاهيم المعقدة والنفاذ إلي قلب الموضوعات بسهولة ويسر، بالإضافة إلي قدراتهم ومهاراتهم المتميزة والمبدعة فى مجالات تخصصهم ، لذا فإن عدم توافر أساتذة فى القسم يعوق بلورة شخصية مميزة له كما يؤدى إلى عدم التوصل إلى خرائط بحثية يعمل من خلالها الطلاب وهو ماينعكس في النهاية على الموضوعات والبحوث المسجلة والتى تبدو كجزر منعزلة عن بعضها ولا تمثل إضافة معرفية ذات قيمة.

تؤكد هذه البيانات ارتفاع نسبة الهدر لإمكانيات القسم، وقد ينظر فى هذا الإطار إلى أى فقد كمى أو كيفي أو نوعى فى طلاب الدراسات العليا على أنه دليل على المستوى الأكاديمى المرتفع لهذه الدراسات، إلا أنه فى الدلالة العميقة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يعتبر خسارة تربوية واقتصادية ينبغى التصدى لها والكشف عن أسبابها لتجنبها قدر المستطاع (٥) .

٢/١- البرامج الدراسية فى القسم :

من الإنتقادات الجوهرية التى يمكن أن توجه إلى أى نظام للدراسات العليا هو انتقاد مدى جودة برامجها، فحينما تكون المدخلات ضعيفة وغير مناسبة تكون المخرجات معتلة.

ونشير فى هذا السياق إلي عدم قيام القسم بتغيير لائحته منذ إنشائه عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٩٥(*) أى حوالى خمسة عشر عاما رغم وجود العديد من الانتقادات الموجهة لها من أعضاء هيئة التدريس بالقسم ، فبالنظر إلى هذه اللائحة يتبين لنا انخفاض المواد الإعلامية التى يدرسها الطالب بحيث لاتتجاوز ثلاث مقررات دراسية على مدى عامين ، ويتجلى لنا فداحة هذا الموقف حينما نشير إلى أن القسم يقبل بين طلابه خريجى كليات الآداب والتربية ممن لم يحصلوا على أى دراسة إعلامية متخصصة، ولا يشترط أن يكون لهم خبرة عملية فى مجال الإعلام تساعدهم على تفهم خصوصية الدراسات الإعلامية وهو ماينعكس فى النهاية على مستوى الإنتاجية البحثية للطلاب.

٢- رؤية نقدية للإنتاجية البحثية لطلاب القسم:

سنتعرض فى هذا السياق الدراسات التى أنجزها طلاب القسم سواء كرسائل لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه وذلك فى إطار توفير تصور للمشكلات البحثية التى تم التعامل معها ونوعية النتائج التى توصلت إليها هذه البحوث، ومدى كفاءة استخدامها للمناهج والأدوات البحثية المختلفة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بلغ حجم الإنتاجية البحثية لطلاب القسم فى الفترة الممتدة من أكتوبر ١٩٨١ وحتى ديمسبر١٩٩٥ حوالى ٣٣ رسالة علمية ٢٤ منها لدرجة الماجستير و٩ لدرجة الدكتوراه فى دراسات الطفولة من قسم الإعلام وثقافة الطفل.

تصنف هذه الدراسات فى إطار البحوث الوصفية واستخدمت فى معظمها منهج المسح بالعينة سواء لتوصيف مضمون الرسالة الإعلامية أو القائم بالاتصال أو الجمهور المتلقى لها، وتمثلت الأدوات البحثية التى اعتمدت عليها فى أداتى تحليل المضمون والاستبيان، فنجد ١٤ رسالة جمعت بين دراسة المضمون والجمهور ٩ اكتفت بدراسة المضمون فقط و٤ درست المضمون والقائم بالاتصال و٣ أبحاث درست المضمون والجمهور والقائم بالاتصال واكتفى بحثان بدراسة الجمهور فقط وأخيرا لجأ بحث لدراسة الجمهور والقائم بالاتصال.

أما التصنيف المروضوعى للإنتاجية البحثية لطلاب القسم فتنقسم إلى :

١/٢ : ***الدراسات التى اهتمت بالبعد النفسى لإعلام الطفل*** : دارت الدراسات التى اهتمت بالجوانب النفسية المرتبطة بإعلام الطفل حول عدة محاور تتمثل فى :

١/١/٢ - دراسات حول إعلام الطفل والتنشئة :

تعددت مجالات التنشئة التى اهتمت بها الدراسات التى أجريت فى القسم فمنها تلك التى تعرضت للتنشئة السياسية مثل دراسة بعنوان "نشرت الأخبار فى التليفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين". بحثت العلاقة بين مشاهدة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

نشرات الأخبار التليفزيونية ودورها في التنشئة السياسية، وذلك استناداً إلى أن المعلومات التى تقدم من خلال هذه النشرات تشكل وعيا سياسيا للمراهقين يهيئهم فيما بعد للمشاركة السياسية، وقد انتهت إلى أن التليفزيون هو المصدر الأول للمعلومات السياسية للمراهقين مما يؤكد دور التليفزيون وأخباره فى التنشئة السياسية للمراهقين (٥).

وأجريت دراسة أخرى حول التنشئة السياسية بعنوان "دور الصحافة المصرية اليومية في التنشئة السياسية للمراهقين" ركزت على التعرف على دور الصحافة اليومية (جريدتى الأخبار والوفد) فى تزويد المراهقين بالمعرفة السياسية وقد خرجت الدراسة بنتيجة أساسية تتمثل فى أن المراهق (١٣-١٥سنة) يتأثر بما يقرأه من مادة سياسية فى الصحيفة ويكتب منها معلومات جديدة ويستطيع تكوين رأى عن بعض القضايا السياسية (٦) .

وفى نفس هذا الإطار أجريت دراسة أخرى بعنوان " معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين" اكتفت بمعالجة ثلاث قضايا سياسية هى التطرف الدينى، القضية الفلسطين ، قضية البوسنة والهرسك المنشورة فى جريدتى الأخبار والوفد. كما خرجت بنفس النتيجة السابقة تساهم الصحف بدور كبير فى تزويد المراهقين بمعرفتهم بالقضايا والموضوعات السياسية" (٧).

ونشير هنا إلى أن مشكلة البحث كما ذكرها الباحث هى " هل تؤدي الصحف المصرية (القومية والحزبية) دورها فى عرض وتناول (معالجة) القضايا السياسية المحلية والعربية والعالمية وهل يختلف هذا التناول في الصحف القومية عنه فى الصحف الحزبية؟" (٨) . هذه الصياغة للمشكلة البحثية لايستدل منها على

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رغبة الباحث فى دراسة التنشئة السياسية لدى المراهقين.

وفى هذا السياق نذكر أن هذه الدراسات اشتركت في اعتبار التنشئة السياسية هى المعلومات السياسية المقدمة سواء في التليفزيون أو فى الصحف، مع افتراض أن التعرض للمضمون السياسى سواء بالمشاهدة أو القراءة سيؤدي حتما إلي تنشئة سياسية.

أما التنشئة الاجتماعية فكانت موضوع اهتمام دراسة بعنوان "دور الإعلام الإذاعى فى التنشئة الاجتماعية" وذلك للتعرف على تأثير الإذاعة والتليفزيون على نسق القيم عند الأطفال" (٩). قام الباحث بتطبيق مقياس للقيم عند الأطفال فى مرحلة المراهقة المبكرة، إلا أن نتائج البحث أشارت إلى أن ترتيب القيم التى أظهرها تطبيق مقياس القيم يختلف عن تلك التى أظهرها تطبيق الاستبيان رغم أن الأداتين طبقتا على نفس العينة من الأطفال . وقد صاغ الباحث فى هذه الدراسة ٢١ تساؤلا وفرضا معظمها ليس له علاقة بالمشكلة البحثية من نماذج هذه الأسئلة نجد "لاشك أن عدد الأبناء فى الأسرة يمثل جانبا هاما فى أسلوب وطريقة التعرض لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية، فإلى أى حد يمكن أن يتأثر عدد الأبناء بالمتغيرات الآتية: تعلم الأب ، تعلم الأم ، دخل الأسرة، عمل الأم؟"(١٠). وقد ظهرت إجابة هذا السؤال في نهاية البحث بالشكل التالى : "أظهرت نتائج البحث أن عدد الأبناء فى الأسرة يتأثر بعوامل أربعة نذكرها وفقا لأهميتها النسبية، تعلم الأب، تعلم الأم ، دخل الأسرة، عمل الأم. وهى تتمثل مصادر يمكن أن يركز عليها العمل الإعلامى فضلا عن جهد الدولة بكافة قطاعاتها وهيئاتها" (١١).

ومن مجالات التنشئة الأخرى التى تم دراستها نجد دراسة بعنوان "كتب

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل المصرى "اهتمت بالتعرف على طبيعة الكتب المقررة على دور الحضانة ورياض الأطفال فى المجتمع المصرى للكشف عن المضمون القيمى بها ودورها فى مجال البناء القيمى لطفل ماقبل المدرسة ومدى إسهامها فى إعداد الطفل لمرحلة التعليم الأساسى. وقد تبين من هذه الدراسة التى أجريت على ثلاث كتب تدرس لهذه المرحلة أنها غير ملائمة من حيث الشكل، فأوراقها غير سميكة الألوان غير مثيرة للطفل، ويتم تلوين الأشياء بطريقة لاتحاكى الواقع. أما الصور المستخدمة فى هذه الكتب فقد شابها بعض القصور حيث اختفت الصور المكبرة وظهرت الصور المليئة بالتفاصيل ووضعت فى بعض الصفحات حوالى ١٠ صور. أما المضمون فتم حصر القيم الواردة في هذه الكتب، كما تبين وجود قصور شديد فى أداء معلمة الروضة لدورها فغالبيتهن لا تتوافر لديهن الخبرة الكافية وغير راضيات عن مهنتهن وتنحصر مهمتهن فى تعليم الطفل مبادىء القراءة والكتابة (١٢).

أما آخر دراسة اهتمت بمجال التنشئة فكانت بعنوان "التليفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف" حيث تم بحث العلاقة بين طفل مرحلة الرياض وجهاز التليفزيون للوقوف على الدور الذى يلعبه هذا الجهاز فى مجال التنشئة الثقافية. وقد تبين من هذا البحث أن السلوك الاتصالى لطفل مرحلة الرياض بالريف مع التليفزيون يتأثر بالسلوك الاتصالى لأمه مع هذه الوسيلة. فهو يشاهده في الغالب مع أمه وكانت أكثر المواد إثارة لانتباهه هى بالترتيب الاعلانات ، الصور والرسوم المتحركة ، المسلسلات والأفلام العربية (١٣).

وتبين من هذه الدراسة أن ١٦٪ من عينة الأطفال لاتشاهد التليفزيون على الإطلاق، كما أظهر عدم وجود علاقة ارتباطية قوية بين طفل مرحلة الرياض

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بالريف والبرامج الموجهة لهذه الفئة العمرية فلم تتجاوز نسبة مشاهدته لهذه البرامج ٢٩٪ وتبين وجود تزايد للحصيلة المعرفية لطفل مرحلة الرياض بالريف بالعناصر خارج نطاق البيئة الريفية يتزايد معدلات تفاعله مع التليفزيون (١٤).

٢/١/٢-دراسات اهتمت بالعلاقة بين اتجاهات الأطفال ووسائل الاتصال:

اهتمت دراسة بالعلاقة بين اتجاهات الأطفال وإعلانات التليفزيون الموجه عبر القناة الأولى وذلك للتأكد من مدى صحة الفرض الذى يشير إلي وجود علاقة إيجابية دالة بين مشاهدة الأطفال عموما لإعلانات التليفزيون وبين الاتجاهات التى تدعو إليها الإعلانات لصالح الأطفال الأكثر مشاهدة (١٥). لجأ الباحث إلى استخدام ثلاث أدوات بحثية فى هذه الدراسة هى الاستبيان وتحليل المضمون ومقياس ليكرت للاتجاهات وخرج بنتيجة تشير إلي عدم وجود علاقة دالة بين الإعلانات واتجاهات الأطفال فى سن ١٠-١٢ سنة (١٦) . ونشير فى هذا السياق إلى أن استمارة الاستبيان المطبقة فى هذا البحث والنتائج النهائية له تتضمن العديد من الأسئلة البعيدة عن موضوع الدراسة مثل السؤال عن " تليفزيونكم ماركته إيه" ؟ والذى يصعب تصور دلالة الإجابة عنه لخدمة هذا البحث (١٧) .

وفى مجال دراسة الاتجاهات ظهر بحثان حول الاتجاهات الدينية ، الأول بعنوان "علاقة برامج إذاعة القرآن الكريم بالاتجاهات الدينية لدى الشباب" وكان التساؤل الرئيسى للبحث هو هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين ماتقدمه إذاعة القرآن الكريم من برامج وبين الاتجاهات الدينية لدى الشباب من ١٨ إلي ٢٢سنة(١٨).

وفى هذا السياق قام الباحث بإعداد إستمارة استبيان لقياس اتجاهات المبحوثين نحو العقائد والعبادات والمعاملات الإسلامية (١٩). ونظرا لصعوبة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تصور وجود اتجاهات سلبية من أفراد عينة البحث نحو الصلاة والصيام والزكاة والحج لذا جاءت معظم نتائج الاستبيان بنسب تتراوح بين ٩٥٪ و١٠٠٪ ، وقد خلت الدراسة من الملاحق التى من المفترض أن تتضمن استمارة الاستبيان المطبقة رغم الإشارة فى فهرس البحث إلى وجودها.

أما عن النتائج التى توصل إليها البحث فتشير إلى أن نسبة الاستماع إلي إذاعة القرآن الكريم بين أفراد العينة بلغت ١٠٠٪ ، واعتبرها ٩٦,٣٪ منهم مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات، وأشار ٩٧٪ إلى أن معالجة برامج هذه الإذاعة لموضوع العقائد كان صحيحا وأنها تغطى كافة جوانب العبادات بنسبة ٩٧ر٣٪ وتعالج موضوع المعاملات من منظور إسلامى صحيح بنسبة ٨٧ر٣٪ ويؤكد الباحث فى النهاية أن ٩٨ر٧٪ من أفراد العينة راضون عن برامج إذاعة القرآن الكريم (٢٠).

أما ثانى دراسة في هذا المجال فكانت بعنوان "اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية بالتليفزيون المصرى " وصاغ الباحث مشكلة بحثه فى السؤال التالى" ماهى اتجاهات المراهقين من ١٥ إلي ١٧ سنة نحو البرامج الدينية المختلفة التى تقدم لهم عبر التليفزيون"؟.

وقد انتهى البحث إلي نتيجة عامة تفيد أن اتجاهات المراهقين بصفة عامة حول مضمون البرامج الدينية ومدى نجاحها فى معالجة القضايا والموضوعات والمشكلات المختلفة وكذلك مدى نجاحها فى الدعوة إلي الفضائل والتمسك بالقيم كانت إيجابية إلى حد كبير (٢١) .

٢/٣- دراسات اهتمت بتكوين المفاهيم :

ونجد فى إطار بحث العلاقة بين وسائل الإعلام وتكوين المفاهيم لدى الطفل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بحثا بعنوان "برامج الأطفال فى الإذاعات المحلية ودورها فى تكوين مفاهيم الطفل من ١٠:١٢ سنة" حدد الباحث مشكلته البحثية فى التعرف علي الدور الذى تساهم به إذاعة وسط الدلتا فى إكساب الأطفال البالغين من العمر ١٠ إلى ١٢ سنة مفهومى الانتماء والدين من خلال البرامج التى تقدم لهم (٢٢).

وتتمثل النتائج التى توصل إليها هذا البحث فى أن برامج الأطفال التى تم تحليلها قدمت المفاهيم بنسبة ٧٢٪ من وقتها وذلك بالترتيب التالى الدين ، الطبيعة ، الانتماء ، ... وأظهرت الدراسة الميدانية أن ٥ر٧٦٪ من الأطفال أشاروا إلى أن برامج الأطفال تقدم مفهوم الدين، ٤ر٦٩٪ منهم أشار إلى أنها تقدم مفهوم الانتماء للوطن.

ونذكر هنا أن الباحث لم يذكر فى بحثه المحكمين الذين عرض عليهم استمارة الاستبيان ، كما أنه أشار إلى أن مرحلة التجريب الاستطلاعى للاستمارة أسفرت عن بعض التعديلات تمثلت فى ترك معظم الأسئلة مفتوحة(٢٣).

رغم أن هذا الموقف يتعارض مع ما استقرت عليه الاستبيانات الموجهة للأطفال والتي تعتمد بصفة أساسية على أسئلة مغلقة لأنها أكثر ملائمة لهذه المرحلة العمرية.

٢/١/٤-دراسات اهتمت باكتساب المهارات :

فى هذا المجال نجد دراسة عن دور برامج التليفزيون المحلى فى إكساب المهارات لطفل ماقبل المدرسة حاولت بحث العلاقة بين برامج الأطفال التى تقدمها القنوات المحلية بالتليفزيون المصرى واكتساب المهارات الحركية والاجتماعية والحسية واللغوية والعقلية لطفل مرحلة ماقبل المدرسة من ٤-٦ سنوات فى القاهرة الكبرى ومدن القناة (٢٤) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

استخدم الباحث عدة أدوات بحثية للتأكد من هذه العلاقة تمثلت فى بطاقة ملاحظة منزلية يقوم أحد الوالدين بملء بياناتها وصحيفة إستقصاء طبقت على أحد الوالدين من خلال متابعته للطفل بالإضافة إلي تحليل مضمون البرامج المقدمة خلال نفس دورة ملء الاستمارات فى القناتين الثالثة والرابعة.

وقد أظهر هذا البحث وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين مشاهدة برامج الأطفال من القنوات المحلية واكتساب المهارات الحركية والحسية والفنية ، كما تبين عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث فى اكتساب المهارات من البرامج (٢٥).

ومن الأمور الجديرة بالتأمل فى هذا السياق، مدى توفر الموضوعية والدقة العلمية من جانب الوالدين عند ملء بطاقات الملاحظة والاستقصاء ، الأمر الذى يبدو بالغ الصعوبة والتعقيد وخاصة عند السؤال عن المهارات العقلية والحسية للطفل.

٢/١/٥- دراسات تعرضت للجانب المعرفى والدينى للطفل :

اهتمت بعض الدراسات ببحث العلاقة بين وسائل الاتصال والجانب المعرفى والاجتماعى والدينى للطفل. أول دراسة نعرضها فى هذا الإطار كانت بعنوان "نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل". وكان الفرض الأساسى الذى سعت الدراسة إلي اختباره هو "توجد علاقة إيجابية دالة بين مشاهدة أطفال الريف والحضر، الإناث منهم والذكور لنشرة أخبار الأطفال وبين نموهم المعرفى والاجتماعى لصالح الأطفال الأكثر مشاهدة".

وقد أظهرت الدراسة أن هناك قصورا فى نشرة أخبار التليفزيون المقدمة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إلي الطفل تتمثل فى إحجام ٢٥٪ من أفراد عينة البحث عن مشاهدتها وإحجام نسبة أخرى من مشاهديها عن متابعتها إلي نهايتها. كما أن هناك موضوعات لم تتناولها هذه النشرة مثل الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بينما كان تركيزها على الأخبار الطريفة (٢٦).

وفى إطار الدراسات التى اهتمت بالجانب المعرفي للطفل نشير إلى دراسة بعنوان "وسائل الإعلام المحلية ودورها فى تزويد الطفل المصرى بالمعلومات" (٢٧) سعت للتعرف على الدور الذى تلعبه عدة وسائل إعلام محلية هى القناة الثالثة وإذاعة القاهرة الكبرى وجريدة صوت المصريين في تزويد الطفل بالمعلومات، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من جمهور الأطفال ودراسة على جميع القائمين بالاتصال بالطفل بهذه الوسائل الإعلامية.

وقد تبين من هذه الدراسة أن القناة الثالثة كانت أكثرهم تقديما للمعلومات تلتها جريدة صوت المصريين ، ثم برنامجا الأطفال بإذاعة القاهرة الكبرى، وكان ترتيب هذه المعلومات كما يلى :

دينية ، تاريخية ، علمية ، أثرية، جغرافية، عسكرية ، فنية ، ترويحية، تراجم ، صناعية ، سياسية ، أدبية، زراعية، غذائية ، هندسية ، رياضية ، جيولوجية ، فلكية ، لغوية.

كما تبين أن ٧٣٪ من أفراد عينة البحث يشاهدون برامج الأطفال في القناة الثالثة بصفة دائمة و١٤٪ يستمعون إلي برامج الأطفال من إذاعة القاهرة الكبرى و١١٪ يقرأون باب الطفل بجريدة صوت المصريين (٢٨).

ونجد فى هذا الاطار دراسة اهتمت بالعلاقة بين الجانب المعرفى للطفل وتردده علي المكتبات ، وذلك للتعرف على مدى مساهمة مكتبات الأطفال المقامة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بالأحياء المختلفة فى زيادة معلوماتهم ومعارفهم ونوعية الموضوعات التى يقبلون على قراءتها والخدمات والأنشطة المقدمة لهم فى هذه المكتبات. وقد تبين من هذا البحث أن السبب الرئيسى لتردد الأطفال على المكتبات هو القراءة والإطلاع بنسبة ١٠٠٪ واكتساب مهارات جديدة بنسبة ٥ر٩٨٪ وفيما يتعلق بأمينات المكتبات فإن ٤ر٧٩٪ منهن تقمن بالإرشاد القرائى للأطفال ، و٧٠٪ منهن يناقشن الأطفال، كما اقترحن إضافة تعليم الأطفال بعض الحرف والكمبيوتر لنشاط هذه المكتبات . (٢٩)

أما الجانب الدينى فقد اهتمت به دراسة بعنوان "الجانب الدينى فى البرامج الإذاعية لطفل مابعد السادسة" وقد حاول البحث التعرف على مدى تقديم ثلاث من برامج الأطفال الإذاعية المقدمة على إذاعتى البرنامج العام والشرق الأوسط لخمس عناصر هى :

١- القيم الروحية (عقائد - عبادات - معاملات).

٢- قيم العبودية الإسلامية الفردية والاجتماعية.

٣- استخدام العقل.

٤- تعليمه الآداب الاجتماعية الإسلامية.

٥- تسمو بروح الطفل وتربى وجدانه. (٣٠)

وقد تبين أن البرامج لاتقدم القيم الروحية للطفل، بينما تقدم قيم العبودية الإسلامية الفردية والاجتماعية وهى لاتوجهه إلى استخدام العقل ولا تقدم الآداب الاجتماعية الإسلامية للطفل، كما تبين أن برنامجين فقط من ثلاث برامج تم تحليلها تسمو بروح الطفل وتربى وجدانه. ورغم القصور الذى تشير إليه نتائج الدراسة فإن الباحثة تختتم بحثها بالإشارة إلى "للإنصاف ترى الباحثة أن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإذاعة المصرية سباقة فى تقديم الثقافة الإسلامية بسلسلة من مسلسلات التوحيد وقصص الصالحين وكذا تقديم مايضع المواطن المصرى فى مصاف الإنسان المتحضر الملم بثقافة العصر العلمية من تعليم اللغات الفرنسية والإنجليزية واستخدام الكمبيوتر بل والثقافة الموسيقية. (٣١)

٢/١/٥- دراسات اهتمت بالقيم التى تقدمها وسائل الإعلام للطفل :

من الدراسات التى أجريت فى هذا المجال نذكر دراسة عن القيم التربوية الموجهة للطفل المصرى من خلال الراديو والتليفزيون وقد حدد الباحث مشكلة بحثه في تقويم المضمون المشتمل على قيم تربوية من برامج الأطفال فى كل من الراديو والتليفزيون ومانتركه هذه القيم في الطفل من تأثيرات معرفية وسلوكية ونفسية إلى جانب دراسة القائم بالاتصال بإمكانياته العلمية والفنية والعددية.(٣٢) نذكر هنا أن الباحث لم يوضح التأثيرات المعرفية والسلوكية والنفسية للقيم المقدمة من خلال برامج الأطفال، وإنما وضع قائمة تحتوى على ٣٠ قيمة تبدأ بالقيم التعبدية والقدوة الصالحة والتعاون والحب وتنتهى بقيم العفة والقوة والاعتدال، ثم قام بتحليل مضمون برنامجين للأطفال من إذاعة البرنامج العام وثلاث برامج تليفزيونية للأطفال من القناة الأولى ليتوصل في النهاية إلي ترتيب القيم حسب أعلى تكرار حظيت به وكان كالتالى : العلم ، النجاح ، الجمال، الانتماء ، الإيمان ، المحافظة على الصحة..

وقد خرج فى نهاية البحث بنتيجة عامة تشير إلى عدم قيام برامج الأطفال الاذاعية والتليفزيونية بتحقيق الهدف التربوى (٣٣). كما تبين أن ترتيب القيم كما حدده القائم بالاتصال جاء مخالفا لما أظهرته الدراسة التحليلية.

ونجد فى إطار الدراسات التى اهتمت بالقيم بحثا عن الانتماء فى برامج

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأطفال فى التليفزيون المصرى وتحددت المشكلة البحثية فى التساؤل التالى :

ماهى الأهمية النسبية لموضوعات الانتماء التى تناولتها الأشكال الدرامية فى برامج الأطفال محل الدراسة؟ (٤٣). وقد رأت الباحثة أن موضوع الانتماء تندرج تحته عدة جوانب تساهم فى تشكيلة تتمثل فى الجانب الاجتماعى ، الأخلاقى ، الدينى ، التاريخى ، العلمى والسياسى (٣٥).

وتبين من هذا البحث أن الأشكال الدرامية التى تم تحليلها احتوت على قيم إيجابية بنسبة ٧٢٪ وأخرى سلبية بنسبة ٢٨٪ ووردت هذه القيم في الموضوعات: علمى ، اجتماعى ، سياسى ، مما دعا الباحثة إلي المطالبة بدعم باقى الموضوعات مثل : أخلاقى ، دينى ، تاريخى .

أما محور الأسئلة التى تضمنها الاستبيان الموجه إلي ١٣ مفردة من القائمين بالاتصال بالطفل فكان عن الانتماء وأفاد ٧٧٪ منهم أن الفقرات ذات المضمون المحلى تسهم في تحقيق الانتماء بينما أظهرت الدراسة التحليلية طغيان المواد المستوردة على مايقدم في برامج الأطفال (٣٦).

٢/٢- الدراسات التى اهتمت بالصورة المقدمة للطفل فى وسائل الاتصال المختلفة:

ظهرت دراسات تتناول صورة الطفل المقدمة فى وسائل الإعلام أو الصورة الإعلامية المقدمة للطفل فى هذه الوسائل.

٢/٢/١- الصورة الإعلامية المقدمة للطفل:

تظهر إشكالية الدور الذى تساهم به وسائل الإعلام فى تشكيل الصورة الإعلامية التى يكونها الطفل عن العالم من حوله ، وقد تم مناقشتها من زاوية المقارنة بين صورة البطل المقدمة للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام وذلك

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

من خلال تحليل صورة البطل فى مجلة سمير خلال فترتين هما من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣ كفترة ممثلة لحالة الحرب ومن ١٩٧٩ إلى ١٩٨٥ كفترة ممثلة لمرحلة السلام. (٣٧).

أشارت نتائج البحث إلى أن صورة البطل فى مجتمع الحرب تمتعت ببعض الوضوح فظهر كرجل شجاع ينتصر على عدوه ، وأن النصر آت لأن سوابق التاريخ تؤكد ذلك، بينما كانت صورة البطل فى مجتمع السلام غير محددة الانتماء أو الهوية فهو أجنبى فى الغالب الأعم، مصرى فى المقام الثانى عربى بصورة نادرة، يتميز بأنه فكاهى يهدف إلى إضحاك الطفل وتسليته فى المقام الأول، وتأتى الصفات الدينية والعلمية والأدبية والفنية والحربية في ذيل قائمة السمات المميزة للبطل وهى باهته إلي حد بعيد. (٣٨)

أما الزاوية الأخرى التى تمت مناقشة هذه الإشكالية فى إطارها فكانت للتعرف على صورة العامل المقدمة للطفل المصرى من خلال الكتب المدرسية وعلاقتها باتجاهات التلاميذ نحل العامل ، وقد تبين عدم اهتمام كتب القراءة المدرسية لمرحلة التعليم الأساسى الابتدائية والإعدادية بصورة العامل حيث لاتتجاوز نسبتها ١٪ من إجمالى موضعات هذه الكتب، فهى لم تهتم بإبراز صورة إيجابية للعامل مما انعكس على اتجاهات الأطفال السلبية نحو العامل، فلم يظهر الأطفال عينة البحث قدراً كافياً من احترام العمل والعمال اليدويين (٣٩).

٢/٢/٢- دراسات حول صورة الطفل المقدمة فى وسائل الإعلام :

تعددت الصورة التى بحثت عنها الدراسات التى أجريت فى هذا المجال. فنجد منها دراسة سعت للتعرف على صورة الطفل فى الأدب العربى وتوضيح

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مكانته وقيمته فى المجتمع العربى ومدى تطور هذه الصورة منذ العصر الجاهلى مرورا بالعصر الإسلامى والأموى والعباسى ثم فى العصر الحديث ، (٤٠) وقد تبين اهتمام الأدب العربى بالقيم الاجتماعية وبحسن تنشئة الطفل ورعايته، ويحرص العربى على تزويد طفله بمكارم الأخلاق، وهناك انخفاض ملحوظ في نسب القيم الجمالية والعلمية والسياسية المقدمة للطفل.

واهتمت عدة دراسات بموضوع صورة الطفل المقدمة من خلال الصحافة ، فنجد فى هذا المجال دراسة اهتمت بصورة المراهق فى الصحف القومية ، وذلك من خلال إجراء تحليل كمى وكيفى لقضايا مرحلة المراهقة المثارة فى عينة من صحف الأهرام ، الأخبار، الجمهورية ، والمساء ، بالإضافة إلى إجراء دراسة على عينة من الأطفال باعتبارهم الجمهور المستهدف لها (٤١)

وقد تبين من هذه الدراسة اهتمام الصحف القومية بالمراهقين وبفترة المراهقة وذلك بنسبة ٩٣٪ ، أما نسبة قراء الصحف من المراهقين فبلغت ٩٧٪ من أفراد العينة، وقد اهتمت الصحف القومية بإثارة بعض الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة تمثلت فى موضوعات التعليم، الحوادث ، الثقافة ، والاعلام والفنون والرياضة، أطفال الحجارة ، العنف والتطرف الفكرى ، السياسة، الدين ، مشاكل الطفولة العربية والعالمية ، التربية .

وفى نفس هذا السياق أجريت دراسة أخرى اهتمت بصورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية وذلك لدراسة وتحليل وتقويم ماقدمته الصحافة عن الطفل المصرى وقضاياه وأيضا الكيفية التى عالجت بها الصحافة المواد المتصلة بالطفل، ووضع تصور علمى مقترح لتوظيف الصحافة لخدمة قضايا الطفل.

وكان من أبرز نتائج البحث أن الصورة السائدة التى قدمت عن الطفل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المصرى كانت غير مرغوبة بنسبة ١٣ . ٦٢٪ في الأهرام و٦٣ . ٧٤٪ فى الوفد. ونشير هنا إلي قيام الباحث بحشد مجموعة كبيرة من النسب المئوية دون إبراز دلالاتها وهو لم يقدم أيضا أى تصور لتوظيف الصحافة لخدمة قضايا الطفل. وقد قام بدراسة هذا المضمون من خلال تقسيمه إلى قضايا اجتماعية، تعليمية ، صحية ، ثقافية، فنية ، سياسة ، دينية ، رياضية.

يلاحظ أن الزاوية التى تناولت بها هاتان الدراستان صورة الطفل بقصرها على تحليل قضايا الطفل في الصحافة تجعلها تتشابه في الرؤية مع دراسة أخرى ظهرت عن قضايا الطفل فى بعض الصحف اليومية، (٤٤) تناولت بالتحليل مجموعة من القضايا هى الصحية ، الثقافية ، تعليمية ، تنمية القدرات والابتكارات، دينية وروحية ، اللعب والرياضة والتسلية ، الرعاية الوالدية، القضايا النفسية والاجتماعية ، الاقتصادية والسياسية، قضايا الفئات الخاصة وقضايا الأمن والحماية . وذلك فى عينة من صحف الأهرام والأخبار والجمهورية.

ومن الدراسات الأخرى التى اهتمت بصورة الطفل نذكر دراسة عن صورة طفل القرية فى برامج الأطفال المقدمة فى التليفزيون المصرى ، وقد حدد الباحث مشكلة بحثه فى أربعة تساؤلات رئيسية تدور حول عادات وأنماط تعامل طفل القرية مع وسائل الاتصال، ورؤية طفل القرية لصورة القرية المقدمة فى برامج التليفزيون ، ورؤية طفل القرية لبرنامج البرلمان الصغير، وتحليل حديث طفل القرية فى برنامج البرلمان الصغير (٤٥) .

وقد أظهرت الدراسة أن حديث طفل القرية فى برنامج البرلمان الصغير استغرق ٥٧ث،١٦ق، وشغل ١٦ . ١٤٪ من إجمالى وقت البرنامج وعلق خلالها على عدة قضايا هى التعليم ، الوعى والثقافة ، الرعاية الصحية ، التغذية ، تطوير

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

القرية. ومن ناحية أخرى أشار ٢٢ ,٩٢٪ من أفراد عينة الدراسة الميدانية أن طفل القرية الممثل فى برنامج البرلمان الصغير يمثلهم (٤٦).

٣/٢- دراسات حول الصحافة المدرسية :

اهتمت ثلاث دراسات بموضوع الصحافة المدرسية أو الطلابية، كانت زاوية اهتمام الدراسة الأولى هو تصميم صحيفة تلبى احتياجات أطفال المدارس الإعدادية. وذلك من خلال التعرف على صحافة المراهقين والأهداف التى تسعى إلي تحقيقها والمبادئ التى يجب أن تلتزم بها وأيضا التعرف على خصائص جمهور هذه الصحافة وأنواع المواد التحريرية التى يقبلون عليها.

وتمثلت نتائج هذا البحث فى تقديم تصور(ماكيت) لصحيفة موجهة للمراهقين مع الإشارة إلي ضرورة مراعاة أن تكون من الصحف الجامعة والتى تعنى بنشر القصص والمسلسلات المصورة والطرائف والمسابقات والمعلومات والأخبار والتحقيقات والأعمدة القصيرة وكافة أشكال الفنون التحريرية، وأن تعتمد على المذهب الإنطلاقى فى الإخراج، وأن تراعى استخدام لغة عربية سليمة وبسيطة ، وأن يتم الاهتمام بالصفحة الأولى والأخيرة من حيث الإخراج والرسوم والألوان والمادة التحريرية (٤٧).

أما ثانى دراسة فى هذا المجال فكانت عن الصحافة المدرسية واهتمت بالتعرف على طبيعة الصحف المدرسية ومضمونها ومدى ملائمته لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى والتعرف على المشكلات والصعوبات التى تواجه التلاميذ والمشرفين أثناء ممارسة النشاط. (٤٨) وقد تبين من هذه الدراسة اهتمام الصحف المدرسية بالموضوعات الإنسانية وخاصة الدينية والاجتماعية وهى تستخدم الصور لإبراز هذا المضمون ، بينما لاتستخدم الألوان للقصور فى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إمكانيات الطباعة، ويغلب على هذه الصحف استخدام مقال الرأى، وتهتم بتغطية الموضوعات العامة أكثر من اهتمامها بالموضوعات المدرسية وهو مايعد قصورا من جانبها. كما يشير إلى أن الصحف المدرسية المطبوعة لاتصدر بصورة منتظمة، وتبين إقبال التلاميذ على قراءة الصحف الحائطية.. أما إخصائى الصحافة المدرسية فيسود بينهم شعور بعدم الرضا عن عملهم لكثرة المعوقات المالية والإدارية (٤٩).

وفى نفس الإطار نشير إلى آخر بحوث هذه المجموعة وهو عن تدريب القائم بالاتصال في الصحافة المدرسية وذلك لمعرفة أسلوب العمل في الدراسات التدريبية ومدى مشاركة مشرفي الصحافة المدرسية واستفادتهم منها ورصد تطلعاتهم فى زيادة فاعلية الدورات التدريبية التى عن طريقها ترقى الصحافة المدرسية.

وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من المؤشرات تشير إلي أن أغلب مشرفى الصحافة المدرسية غير متفرغين لها بنسبة ١ر٧٢٪. بينما ٦ر٦٢٪ منهم لم يحصلوا على دورات تدريبية، وتبلورت أهم مقترحاتهم لزيادة فاعلية الدورات التدريبية بالمطالبة بعقدها على فترات منتظمة ومستمرة بإشراف محاضرين متخصصين (٥٠).

٢/٤- دراسات حول المادة الإعلامية الأجنبية المقدمة للطفل المصرى:

اهتم بحثان بمعالجة المادة الإعلامية الأجنبية التى يتم تقديمها للطفل المصرى وذلك فى كل من التليفزيون ومجالات الأطفال، فظهرت دراسة عن البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى ، وذلك من حيث الشكل والمضمون وماتقدمه من معلومات وقيم وأثرهاعلى الأطفال المشاهدين(٥١).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد تبين من هذا البحث أن نسبة البرامج المستوردة الموجهة للأطفال بلغ ٦٪ من إجمالى المضمون المقدم للطفل فى التليفزيون المصرى ، واحتوت على مجموعة من المعلومات العلمية والاجتماعية والترفيهية والفنية عن الكائنات الحية والعسكرية. وفيما يتعلق بالقيم ، فقد قدمت مجموعة من القيم السلبية بنسبة ٥٢٫٦٪ تمثلت فى الكذب ، الغرور، نكران الجميل، رفض التسامح ، الخيانة ، الأنانية . وتبين فى المقابل إقبال ٩٤٪ من الأطفال عينة الدراسة على مشاهدة برامج الأطفال المستوردة (٥٢).

أما ثانى دراسة ظهرت فى هذا الإطار فكانت عن مجالات الأطفال المقدمة فى مصر والتبعية الإعلامية حيث درست مجالات الأطفال المترجمة (تان تان وميكى) للتعرف على وظائفها والقيم التى تتضمنها والسلوكيات غير المرغوبة الواردة بها. وقد تبين من هذا البحث أن الطابع الترفيهى غلب على المجلتين وذلك من أجل جذب أكبر عدد من القراء وذلك لإغراق الطفل المصرى فى الترفيه بعيدا عن هموم بلاده (٥٣).

٢/٥- دراسات اهتمت بتوصيف المادة الإعلامية المقدمة للطفل:

نجد فى هذا المجال بحثا اهتم بالتعرف على فنون الكتابة فى مجالات الأطفال وذلك فى مجلتى ميكى وسمير، وقد تبين من هذا البحث تفوق مجلة سمير فى استخدام فنون الكتابة الأدبية (الشعر والقصة القصيرة) كما تنوعت فنون الكتابة الصحفية بنفس المجلة لتضم أشكالا مثل التقرير والمقال والتحقيق والخبر واليوميات والعمود والحديث. أما مجلة ميكى فتفوقت فى استخدام شكل الرسوم المتابعة عن مجلة سمير (٥٤).

كما أجريت دراسة أخرى حول الشكل والمضمون لبرامج الأطفال فى إذاعة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

القاهرة الكبرى ، وذلك لتقديم التوصيف الكامل للأشكال أو القوالب الإعلامية وكيفية صياغة الرسالة الإعلامية الموجهة للطفل ومضمونها بلاضافة إلى دراسة القائم بالاتصال فى هذه الإذاعة (٥٥).

وقد تبين أن الأشكال الإذاعية المستخدمة فى تقديم برامج الأطفال فى إذاعة القاهرة الكبرى هى الحوار، الحدوته ، الغذاء . أما المضمون فتناول المعلومات وخاصة الدينية منها، كما أشارت النتائج لوجود تخطيط لبرامج الأطفال بنسبة ١٠٠٪ (٥٦).

٦/٢- دراسات حول اللغة المقدمة للطفل فى وسائل الإعلام :

ظهر في هذا المجل دراسة واحدة اهتمت بتحليل اللغة المقدمة لطفل ماقبل المدرسة من خلال البرنامج الإذاعى غنوة وحدوته، وذلك لإثبات صحة فرض يفيد أن اللغة المستخدمة فى كتابة حواديت وأغانى ، هذا البرنامج تتفق مع المقاييس والأسس والشروط المتعارف عليها للغة الطفل فى مرحلة الطفولة ماقبل المدرسة . وقد لجأت الباحثة إلى تحليل مضمون هذا البرنامج باستخدام وحدة الكلمة لتخرج بنتائج تشير إلى أن الحواديت والأغانى المقدمة فى برنامج غنوة وحدوته تتوفر فيها غالبية الشروط والخصائص التى تتميز بهالغة الطفل من حيث متوسط طول الجملة، استخدام الجمل البسيطة، استخدام الجمل الإسمية ، استخدام لغة مفهومه تعتمد على العامية ذات الأصل الفصيح، استخدام كلمات تدل على محسوسات وألفاظ تدل على الحركة ، وتراعى أيضا تكرار الألفاظ.

أما الألفاظ التى تحاكى أصواتا وتلك التى تدل على المبالغة فكانت نسبتها ضئيلة فى البرنامج (٥٧).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٧/٢-دراسات حول إعلام الطفل فى الدول العربية :

ظهرت فى هذا المجال دراسة اهتمت ببرامج الأطفال فى تليفزيون الجمهورية العربية اليمنية وذلك للتعرف على نوعية وطبيعة هذه البرامج وتأثيرها على الطفل اليمنى ، وقد تم وضع ٢٩ تساؤلا لهذا البحث تدور حول الموضوعات والمعلومات والأشكال الفنية التى قدمتها برامج الأطفال فى التليفزيون اليمنى ونسبة ملكية جهاز التليفزيون فى المجتمع وعادات وأنماط المشاهدة للتليفزيون بعامة ولبرامج الأطفال بخاصة ، وأيضا التعرف على القائم بالاتصال (٥٨).

وتشير نتائج البحث إلى أن برامج الأطفال قدمت معلومات متنوعة ذات طابع معرفى ، وجدانى ، مهارى ، وغلب عليها تقديم الرسوم المتحركة وتبين أن جميع أفراد العينة يشاهدون التليفزيون ، و٩٩.٣٪ منهم يشاهدون برامج الأطفال، وذكر أيضا أن برامج الأطفال فى التليفزيون اليمنى يتولاها عشرة أفراد فقط وهم غير متفرغين لها وأرجع ٧٠٪ منهم تعثر هذه البرامج إلى عدم وجود كوادر متخصصة (٥٩).

تكشف متابعة الإنتاجية البحثية لطلاب قسم الإعلام وثقافة الطفل عن مجموعة من الملاحظات، توضح مدى الحاجة إلي إعادة النظر فى نوعية المشكلات البحثية، وفى الأساليب المنهجية المستخدمة فى بحث هذه المشكلات، ويمكن توضيحها فى النقاط التالية:

- عدم وضوح المشكلة البحثية فى كثير من الأحيان، وقد لجأت معظم البحوث عند صياغة المشكلة إلى وضعها فى صورة تساؤل رئيسى غالبا لايغطى الموضوعات المختلفة التى يتناولها البحث (٦٠).

لجأت بعض الدراسات إلى وضع تساؤلات وفروض فى نفس البحث رغم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن الأمر اقتصر على مجر تساؤلات أو يتم إعادة صياغة التساؤل دون وضع أدوات الاستفهام ليصبح بذلك فرضا. وقد وصل عدد التساؤلات البحثية فى بعض الدراسات إلي ٢٩ تساؤلا (٦١) وإلي ٢١ تساؤلا فى دراسة أخرى (٦٢).كما اتسمت التساؤلات البحثية أحيانا بطابع إنشائى يجعل الوصول إلى إجابة علمية لها أمرا بالغ الصعوبة ونذكر فى هذا المجال بعض تساؤلات دراسة جاءت كالآتى "ممن يتكون الطفل ؟ هل التدين فطرة لدى الطفل ؟ ما أهمية حاسة السمع فى استدخال الجانب الدينى؟" (٦٣).

- لجأت معظم الدراسات إلي اتباع نموذج للتبويب يتمثل فى مقدمة ، ثم إطار نظرى يضم بعض الفصول ، ثم الاجراءات المنهجية للبحث، ثم نتائج البحث سواء التحليلية أو الميدانية، وأخيرا نتائج البحث النهائية. وقد أدى هذا التقسيم إلي غياب الترابط فى معظم الأحيان بين الإطار النظرى ونتائج البحث، ونشير فى هذا السياق إلى أنه كان من الممكن تبويب هذه البحوث وفق معالجة منهجية بديلة تقوم على الدمج بين الإطار النظرى والدراسة التحليلية أو الميدانية.

ونذكر فى هذا الإطار أن هناك حرصا فى معظم الدراسات على تخصيص فصل أو أكثر للحديث عن مرحلة أو أكثر مراحل النمو، رغم عدم تضمن هذا العرض ، أى إضافة معرفية جديدة، بل يقتصر الأمر على مجرد تجميع الموضوع من مجموعة من المراجع.

- كان التعامل مع المفاهيم والمصطلحات النفسية يكتنفه الغموض الشديد، مما أدى إلى تكرار دراسة نفس الموضوعات تحت مسميات مختلفة وبرزت هذه الظاهرة عند دراسة موضوعات التنشئة القيمية والتنشئة الاجتماعية والقيم التربوية والانتماء والجانب الدينى ، وأيضا عند دراسة الاتجاهات الدينية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وصورة الطفل فى الأدب العربى ، فكل هذه الدراسات بحثت فى موضوع القيم.

ونشير هنا إلي أن تصنيف القيم إلى ستة أنماط أساسية :

الاقتصادية ، الجمالية ، الدينية ، النظرية ، الاجتماعية والسياسة ، يعتبر تصنيفا مثاليا يتصل بالقيم ذاتها أكثر من اتصاله بالأفراد أنفسهم ، كما أن هناك تداخلا فعليا بين كافة الأنماط، فما هو إجتماعى ينطوى على ما هو دينى ، وما هو اقتصادى ينطوى على ماهو سياسى ودينى ، وماهو نظرى له أبعاد جمالية وسياسية ، مما يؤكد صعوبة الفصل بين هذه الأنماط ويجعل التحاور حول القيم من خلال منظور تجزيئى يتسم بالتبسيط الممل، ويؤكد ذلك عدم اتفاق الدراسات التى أجريت فى المجالات المختلفة للعلوم الاجتماعية على مفهوم القيم، فهو غالبا مايظهر كمفهوم غامض مما يثير بالتالى مشكلات منهجية بشأن جوانب الذاتية والموضوعية فى القيم، وأيضا فى المستوى الذى يمكن من خلاله الاقتراب العلمي منها (٦٥). كما نجد أن الدراسات التى تناولت موضوعات مثل الجانب المعرفى والتنشئة الثقافية والتنشئة السياسية كانت فى مجملها تبحث عن المعلومات، وفى نفس هذا السياق كان البحث عن إشكالية صورة الطفل فى وسائل الاتصال مساوية في المفهوم للبحث عن قضايا أو مشكلات، أو الموضوعات التى تتناول الطفل فى هذه الوسائل.

– من التناقضات التى يمكن رصدها فى مجال العينات التى اعتمدت عليها الدراسات التحليلية، نذكر بحثا اكتفى بتحليل بعض الجمل التى قيلت ضمن برنامج للأطفال استغرقت حوالى ٥٧ث ، ١٦ق فقط ، (٦٦) بينما اتسع مجال اختيار عينة بحث آخر ليمتد منذ العصر الجاهلى مرورا بالإسلامى فالأموى فالعباسى فالحديث الذى يشمل الدولة العثمانية وعهد محمد على حتى مطلع القرن العشرين (٦٧).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- وقعت بعض الدراسات فى خطأ منهجى يتمثل في تخطى خطوة عرض استمارة الاستبيان أو تحليل المضمون على المحكمين أو الخبراء ، رغم أهمية هذه الخطوة فى ضبط وتوضيح الإطار العام للتحليل، أو لدراسة الجمهور فى ضوء المشكلة البحثية ولتتطرق الاستمارة بذلك لدراسة مسائل بعيدة عن موضوع البحث، ومن أمثلة ذلك نجد استبيانا يضم سؤالا" ماركة تليفزيونكم ايه ؟. (٦٨) وحاول استبيان آخر دراسة اتجاه الجمهور نحو العقائد والعبادات والمعاملات الإسلامية، (٦٩). وقد خلت الدراسة من نموذج استمارة الاستبيان رغم الإشارة إلي وجودها في الملاحق.

ونشير فى هذا السياق إلي تركيز بعض الاستبيانات الموجهة للطفل على دراسة عادات وأنماط التعرض للتليفزيون لتنتهى إلى اثبات مقولة تكاد تكون مسلمة، وهى أن نسبة حيازة هذا الجهاز تقارب إلى ١٠٠٪ وأن أكثر أيام المشاهدة هى الخميس والجمعة وأن أكثر فترات المشاهدة هى فترة المساء والسهرة.

ومن الأمور التى تحتاج إلي تأمل ومراجعة دقيقة مسألة استخدام المقاييس النفسية فى مجال الإعلام ، فقد كانت نتائج هذه المقاييس تختلف عن نتائج الاستبيان المطبقة على نفس عينة الأطفال ، فنجد أن تطبيق مقياس القيم يظهر نتائج مختلفة عن تلك التى أظهرها الاستبيان (٧٠)، وتطبيق مقياس ليكرت للاتجاهات لم يظهر وجود علاقة بين الإعلانات التليفزيونية والاتجاهات (٧١) ، ولم يتم شرح أو توضيح أسباب هذه الاختلافات.

ولجأت بحوث أخرى إلي تضمين الاستبيان أسئلة معرفية ، فنجد فى هذا الإطار استبيانا مكونا من أكثر من ٧٠ سؤالا، ٤٤ منها تكون مقياس التنشئة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

السياسية وتضم أسئلة عن "من هو رئيس الوزراء ، رئيس مجلس الشعب ومجلس الشورى ، ووزير الخارجية والإعلام، بالاضافة إلى أسئلة مثل إيه اللى تعرفه عن القضية الفلسطينية ، عن غزو العراق للكويت، عن المشكلة الأفغانية، عن منظمة الأوبك ، عن مجلس الأمن ...؟ (٧٢) ، وتضمن استبيان آخر اختبارا معرفيا فى إطار الاستبيان يضم أسئلة مثل " هل تعرف شيئا عن استخدم ريش النعام؟ عن النيل ؟ عن فائدة المياه المالحة؟ عن الضفدع؟ عن فوائد الملح" ؟ (٧٣)

كما لجأت دراسة أخرى إلى استخدام أداة بحثية مختلفة هى بطاقة الملاحظة المنزلية حيث يقوم أحد الوالدين بملء بياناتها مرة كل شهر على مدى دورة برامجية.من خلال متابعة لطفل عمره ٤-٦ سنوات وذلك لمعرفة المهارات الحركية والحسية واللغوية والاجتماعية والعقلية التى يكتسبها الطفل من مشاهدة هذه البرامج، ثم أعقب ذلك تطبيق صحيفة استقصاء على والد الطفل ليتعرف منه على مدى اكتساب مهارات ومتابعة وفهم البرامج من جانب الطفل (٧٤)، الأمر الذى يحتاج إلى مراجعة مدى موضوعية مثل هذه الأدوات البحثية.

- اكتفت معظم الدراسات بمرحلة جدولة البيانات وتوصيفها والخروج منها بنسب مئوية أو بمعدلات ارتباط وأحيانا يتم إجراء اختبار كا٢ ، وذلك دون محاولة توضيح دلالات هذه النسب أو الاختبارات. فلم تتوصل بذلك إلي مرحلة التفسير، وكثيرا لايتم ربط نتائج البحث بالإطار النظرى للدراسة.

الخاتمة

هذه القراءة التحليلية للإنتاجية البحثية لطلاب قسم الإعلام وثقافة الطفل توضح لنا معالم صورة العلم السائد والذى يعتمد في معظمه على البحث عن أحد المفاهيم النفسية فيما يقدم للأطفال من خلال وسائل الاتصال المختلفة ، من خلال

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إطار نظرى يتناول ظواهر الدراسة بمعزل عن بعضها البعض، ثم عرض للإجراءات المنهجية للدراسة وتقديم نتائج الدراسة من خلال مجموعة ضخمة من الجداول والمعالجات الإحصائية والتى نادرا ماتقدم محاولة لتفسير هذه النتائج.

وقد انعكس هذا الوضع بالسلب على الدراسات التى أنجزت لتقف عاجزة فى معظم الأحيان عن تقديم إضافة معرفية ذات قيمة سواء للمجال الإعلامى أو النفسى، فالمسافة لاتزال بعيدة للوصول إلي الدراسات التكاملية التى تربط بين المنظور النفسي والإعلامى.

ان الإشكالية الأساسية التى تواجه الدراسات التى تتناول بحوث إعلام الطفل تكمن جذورها فى أنواع المشكلات التى تتناولها الدراسات وفي مناهج البحث المستخدمة فيها:

اولا: من حيث المشكلات البحثية :

* ان علاقة الطفل بوسائل الاتصال يمكن دراستها من عدة مدخل وذلك وفقا لنوع وسيلة الاتصال التى يتعرض لهاالطفل مثل دراسة علاقة الطفل بالتليفزيون ، الأفلام السينمائية والتسجيلية ، الراديو، الكتب، الصحف، القصص المصورة، المجلات(٧٥). وإذا كانت معظم بحوث الاتصال تركز على مدخل دراسة وسائل الاتصال الجمعية ، فمن المتوقع أن يشهد المستقبل اهتمام بدراسة علاقة الأفراد بوسائل الاتصال الفردية ويدخل فى هذا الإطار دراسة استخدامات الأطفال للكمبيوتر والفيديو جيم والاتصال بشبكات المعلومات(٧٦).

* أما المشكلات البحثية فى مجال دراسة إعلام الطفل فتدور حول ثلاث تساؤلات رئيسية تتمثل فى : ما المضمون المقدم من خلال الوسيلة كيف يؤثر هذا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المضمون على مختلف الأطفال؟ وهل يختلف هذا التأثير وفقا لظروف المشاهدة؟، وقد تم رصد عشر متغيرات اهتمت بحوث إعلام الطفل بدراستها تتمثل فى ، المواقف ، متغيرات مرتبطة بالظروف الشخصية (كالسن، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاجتماعى والاقتصادى)، متغيرات مرتبطة بظروف التعرض للوسيلة (بمفرده ، مع الأسرة، مع الأقران)، متغيرات تتعلق بطريقة تعامل الطفل مع الوسيلة (الوقت الذى يمضيه، عادات المشاهدة، أسلوب المشاهدة) ، متغيرات تتعلق بالعوامل النفسية (الشخصيات التى يميل لها الطفل، الشخصيات التى يتوحد معها، الحاجات والاشباعات الناتجة عن تعرضه للوسيلة)، متغيرات تتعلق بأنواع المضمون المقدم من خلال الوسيلة، متغيرات تتعلق بالسلوك الاجتماعى للطفل (متوافق أو معادى للمجتمع) متغيرات تتعلق بالجوانب النفسية(التقمص الوجدانى ، الخوف، الإثارة)، الإعلانات .(٧٧)

* كما تحتاج دراسات الإعلام إلى معرفة أثر التعرض لوسائل الاتصال المختلفة على المعرفة والإدراك والفهم والانتباه والتذكر والمتغيرات المختلفة المؤثرة فى هذه الجوانب، وأيضا دراسة أثرها على السلوك العدوانى للأطفال وتشير إحدى الدراسات إلى وجود أكثر من ٢٥٠٠ بحث حول العلاقة بين وسائل الاتصال والعنف (٧٨) ، كما أن مجال دراسة أثر المواد الجنسية والإباحية على المراهقين من المجالات البحثية التى تحتاج إلي تركيز الاهتمام عليها نظرا لخطورتها على النشء.

* من المجالات البحثية الجديدة التى يتم التركيز عليها فى بحوث جمهور وسائل الاتصال دراسة أسلوب حياة واهتمامات الجمهور وتأثيرها على تعرضه لوسائل الاتصال، كما اتجهت بعض الدراسات إلي تقديم خرائط نفسية للجمهور وهو ماقد يساعد الباحثين في تقديم إجابات عن العلاقة بين متغيرات مثل العوامل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الديموجرافية والنضج العاطفى والحاجات الشخصية ومعدل الذكاء والتحصيل الدراسى ، على كم ونوعية التعرض لوسائل الاتصال.

* تعتبر دراسة القائم بالاتصال فى مجال إعلام الطفل من المجالات الجديرة بالاهتمام، وأيضا دراسة استخدام الطفل فى تقديم الرسالة الإعلامية الترفيهية خاصة فى الدراما والإعلانات.

* يمكن إثراء دراسات إعلام الطفل بالاهتمام بالدراسات التى تعتمد على اختبار نظريات الإعلام المختلفة مثل نظريات النموذج ، التوحد ، الاستثارة، الإنماء أو الغرس الثقافى ، ترتيب الأولويات ، فجوة المعرفة وأيضا بحوث إدراك الواقع من التليفزيون.

ثانيا: من حيث المناهج والأدوات البحثية المستخدمة :

* يتضح من هذا العرض أن الدراسات الخاصة بإعلام الطفل تنتمى إلى نوعية البحوث الوصفية، وتركز على الجوانب الكمية فى مجال جمع وتحليل البيانات، وهى توفر لنا قاعدة بيانات لازمة عن مجال إعلام الطفل".

* تشير دراسة اهتمت برصد الأدوات البحثية المستخدمة فى بحوث إعلام الطفل إلى إنها: تحليل المضمون ، التجارب المعملية، أو المدرسية أو الميدانية، الاستبيان العام، أو المدرسى ، الملاحظة، استطلاع آراء الخبراء ، دراسات نظرية. أما البحوث التى تم استعراضها فى هذه الورقة فاستخدمت أداتين فقط هما تحليل المضمون والاستبيان المدرسى.

* مما يتطلب توجيه بعض الاهتمام نحو إجراء البحوث الكيفية، حيث إنها ستتيح للباحثين الاهتمام بمشكلات وقضايا مختلفة يتعرف من خلالها على الطريقة التى يشكل بها الطفل ذاته والتى يفسر بها البيئة التى يعيش فيها،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وتستعين هذه النوعية من البحوث بأدوات بحثية مثل دراسة الحالة ، جماعات النقاش البؤرية ، الملاحظة بالمشاركة . كما قد يفيد فى هذا المجال الاهتمام بالتحليل السميولوجى للنص الإعلامى ليتم دراسة الثقافة والنظام الذى يتم وضع الرسالة فيه، فالطفل يساهم فى خلق معانى ودلالات النص بإرجاعها إلي خبراته وقيمه وحالته النفسية (**).

المراجع

(١) ضياء الدين زاهر: "الدراسات العليا العربية :الواقع وسيناريوهات المستقبل" (القاهرة ، مجلة مستقبل التربية العربية، ع١ ، يناير ١٩٩٥) ص ص ١١-٤٢.

(٢) اعتمدت الباحثة فى هذا الجزء على:

- توماس كون : بنية الثورات العلمية . ترجمة شوقي جلال.(الكويت ، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ع١٦٨، ديسمبر ١٩٩٢).
- أسامه الخولي : " فى مناهج البحث العلمى : وحدة أم تنوع ؟" (الكويت ، مجلة عالم الفكر ، مج ٢٠، ع١ ، ابريل ١٩٨٩) ص ص ٣-١٢.
- سامى خشبة "المنظور المنهجى (الباراديم)" ، القاهرة مجلة مستقبل التربية العربية ، ع١، يناير ١٩٩٥) ص ص ٢٤٥-٢٤٧.

(٣) عواطف عبد الرحمن :"الإعلام وتحديات العصر" (الكويت ، مجلة عالم الفكر، مج ٢٣، ع١-٢، يوليو١٩٩٤) ، ص ص ٧-١٧.

* يتكون هيئة التدريس بالقسم من ٧أعضاء موزعين كالتالى :٢ أستاذ مساعد أحدهم فى إعارة، ٤ مدرس، مدرس مساعد فى بعثة خارجية.

(٤) ضياء الدين زاهر: "الدراسات العليا العربية " مرجع سابق.

(٥) محمود إسماعيل : نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى والتنشئة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

السياسية للمراهقين، دراسة تطبيقية. رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩١).

(٦) محمد الغرباوى : دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة،جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٨٩.

(٧) عربى الطوخى : معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين . رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٤، ص ٢٥١.

(٨) المرجع السابق ، ص ١٣.

(٩) طه بركات : دور الإعلام الإذاعى :إذاعة وتليفزيون فى التنشئة الاجتماعية للأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩١، ص ١٦.

(١٠) المرجع السابق ، ص ١٦.

(١١) المرجع السابق ، ص ٢٠٠-٢١١.

(١٢) هناء السيد : كتب رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل . دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩١.

(١٣) هناء السيد : التليفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف ، دراسة تطبيقية بقرية مصرية. رسالة دكتوراه ، غير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٣، ص ١٩٩.

(١٤) المرجع السابق ، ص ١٩٨-٢٠٠.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(١٥) حسن علي: إعلانات التليفزيون الموجهة عبر القناة الأولي وعلاقتها باتجاهات الأطفال من ١٠-١٢ سنة . رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٨، ص ٧.

(١٦) المرجع السابق : ص

(١٧) راجع استمارة الاستبيان فى المرجع السابق : ص ٢٦٧.

(١٨) محمود خليل: علاقة برامج إذاعة القرآن الكريم بالاتجاهات الدينية لدى الشباب فى المرحلة العمرية من ١٨-٢٢سنة . رسالة ماجستير. غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٩٤، ص١٥.

(١٩) المرجع السابق : ص ٢٨٣-٢٩٠.

(٢٠) المرجع السابق : ص ٣٢٦-٣٢٩.

(٢١) وليد الليثى : اتجاهات لمراهقين نحو البرامج الدينية بالتليفزيون المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٥.

(٢٢) محمد رضا : برامج الأطفال فى الإذاعات المحلية ودورها فى تكوين مفاهيم الطفل من ١٠-١٢ سنة. رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٩٠.

(٢٣) المرجع السابق : ص ١٠٢.

(٢٤) محمد رضا : دور برامج التليفزيون المحلى فى اكتساب المهارات لطفل ماقبل المدرسة. رسالة دكتوراه، غير منشورة بجامعة عين شمس ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٤ ص ٦-٧.

(٢٥) المرجع السابق ص ١٩٧.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٢٦) محمود إسماعيل :نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل . رسالة ماجستير، غير منشورة ،جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٨٧، ص ٣٧٧-٣٨٨.

(٢٧) السيد بهنسى: وسائل الإعلام المحلية ودورها فى تزويد الطفل المصرى بالمعلومات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس ،معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٨٩.

(٢٨) المرجع السابق : ص ٤٨٩-٤٩٧.

(٢٩) نعيمة زنفل : المكتبات المتخصصة للطفل ودورها فى الجانب المعرفى والاجتماعى للطفل المصرى . رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٩٣، ص ٢٦٤-٢٦٧.

(٣٠) أميرة صابر: الجانب الدينى فى البرامج الإذاعية لطفل مابعد السادسة، دراسة تطبيقية على إذاعتى البرنامج العام والشرق الأوسط. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٨٩،ص١٣.

(٣١) المرجع السابق : ص ٤٣٥.

(٣٢) أحمد عبد الله إسماعيل : القيم التربوية الموجهة للطفل المصرى من خلال الراديو والتليفزيون . دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٠،ص٥.

(٣٣) المرجع السابق :ص١٨٧.

(٣٤) إيمان خضر: الانتماء فى برامج أطفال التليفزيون المصرى . رسالة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ماجستيرغير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٣،ص١٤.

(٣٥) المرجع السابق ، ص ١١.

(٣٦) المرجع السابق : ص ١٦٧-١٧٠.

(٣٧) اعتماد خلف : صورة البطل المقدم للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام. رسالة دكتوراه، غير منشورة ،جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٨٩.

(٣٨) المرجع لسابق :ص٢٣٤.

(٣٩) حسام صالح : صورة العامل المقدمة للطفل المصرى من خلال كتب القراءة المدرسية لأطفال التعليم الأساسى. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٢.

(٤٠) سيده حامد عبد العال: صورة الطفل فى الأدب العربى. رسالة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٩٢،ص٢١١.

(٤١) فاتن عبد الرحمن الطنبارى: صورة المراهق فى الصحف القومية . دراسة تطبيقة، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩١،ص٧٠٦.

(٤٢) المرجع السابق: ص ٢٤٥-٢٥٥.

(٤٣) ثروت فتحى :صورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية. رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٣،ص٦.

(٤٤) عاطف أحمد على : دراسة قضايا الطفل فى بعض الصحف اليومية،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رسالة ماجستير، غيرمنشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٨٧.

(٤٥) محمود مزيد : صورة طفل القرية فى برامج الأطفال المقدمة فى التليفزيون المصرى. رسالة ماجستير، غير منشورة ،جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٤،ص٤٠٢.

(٤٦) المرجع السابق : ص١٨٦-١٩١.

(٤٧) سمية سعدالدين : تصميم صحيفة تلبى احتياجات أطفال المدارس الإعدادية. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١.

(٤٨) أسامه كمال عثمان : الصحافة المدرسية دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٢، ص ١٠-١١.

(٤٩) المرجع السابق : ص ١٨٢.

(٥٠) ملكه بدر الدين : تدريب القائم بالاتصال في الصحافة المدرسية: واقعه، مشكلاته، نتائجه. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٥، ص١٩١-١٩٤.

(٥١) حسن على محمد : البرامج المستوردة الموجهه للأطفال فى التليفزيون المصرى، دراسة تطبيقية. رسالة دكتوراه، غير منشورة،جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٢،ص٥.

(٥٢) المرجع السابق، ص ٢٠٥ -٢٠٧.

(٥٣) لمياء رشدى البحيرى: مجلات الأطفال المترجمة في مصر والتبعية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإعلامية. رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٤،ص ٢٩٩.

(٥٤) ثروت فتحى : فنون الكتابة فى مجلات الأطفال ، دراسة تطبيقية لمجلتى سمير وميكى عام ١٩٨٧. رسالة ماجستير ،غير منشورة ،جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٨٩،ص٩٨.

(٥٥) أنور أبو الليل : الشكل والمضمون لبرامج الأطفال فى إذاعة القاهرة الكبرى . رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٣،ص٤-٥.

(٥٦) المرجع السابق ، ص ٣٩٢-٣٨٧.

(٥٧) منى عمران ، تحليل اللغة المقدمة لطفل ماقبل المدرسة من خلال بعض برامج الأطفال الإذاعية. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٨٥.

(٥٨) حسين الفلاحى : برامج الأطفال فى تليفزيون الجمهورية العربية اليمنية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٩١،ص٦-٨.

(٥٩) المرجع السابق : ص ٢٢٣-٢٢٦.

(٦٠) من النماذج الواضحة فى هذا المجال نذكر:

- عربى الطوخى : مرجع سابق، ص ١٢-١٣.
- طه بركات : مرجع سابق، ص ١٦.

(٦١) حسين الفلاحى :مرجع سابق، ص٦-٨.

(٦٢) طه بركات : مرجع سابق، ص ١٦-١٨.

(٦٣) أميرة صابر: مرجع سابق، ص ١٤.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٦٤) فى بحث عن علاقة اعلانات التليفزيون باتجاهات الأطفال تكون الإطار النظرى من الفصول التالية : مرحلة الطفولة واحتياجاتها الإنسانية، الاتجاهات النفسية وقياسها، الإعلان التليفزيونى وأخلاقياتها، الإعلان التليفزيونى وأشكاله الفنية . أنظر بحث : حسن على :إعلانات التليفزيون الموجهه عبر القناة الأولي وعلاقتها باتجاهات الأطفال، مرجع سابق

(٦٥) ضياء الدين زاهر : "القيم والمستقبل :دعوة للتأمل" ، القاهرة، مجلة مستقبل التربية العربية ، ع٢، ابريل ١٩٩٥،ص ص ٩-٣٢.

(٦٦) محمود مزيد : مرجع سابق، ص ١٠٥.

(٦٧) سيدة عبد العال : مرجع سابق، ص ٤١-٤٢.

(٦٨) حسن على : إعلانات التليفزيون الموجهه عبر القناة الأولى وعلاقتها باتجاهات الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٦٧.

(٦٩) محمود خليل : مرجع سابق، ص ٢٨٣-٢٩٨.

(٧٠) طه بركات : مرجع سابق، ص ١٩٧.

(٧١) حسن على : إعلانات التليفزيون الموجهه عبر القناة الأولى وعلاقتها باتجاهات الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٣٨-٢٤٣.

(٧٢) محمود إسماعيل : نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى ، مرجع سابق، ص ٣٧٦-٣٧٩.

(٧٣) حسن على : البرامج المستوردة فى التليفزيون المصرى ، مرجع سابق، ص ٢٤٤.

(٧٤) محمد رضا أحمد : دور برامج التليفزيون المحلى فى اكتساب المهارات لطفل ماقبل المدرسة، مرجع سابق، ص ٨٤-٨٧.

(75) Meadowcroft, Jeanne & Mc Donald, Daniel , Meta-Analysis of research on children and the media Atypical devel-

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

opmcnt ? Journalism Ouartcrly. Autumn 1986, pp 474-480
(76) Steinmann, Matthias, New trcnds in Media Research The European Journal of Communicalion Vol 2o(1), pp61-67.

(77) Meadowcroft & Mc Donald, op.cit.

(٧٨) زهير مناصفى : بين عنف البرامج التليفزيونية وعنف التليفزيون. الوظيفة النفس اجتماعية لعروض العنف فى التليفزيون ، مجلة الفكر العربى ، ربيع ١٩٩٦، ص ص ٥٠-٦٥.

(**) استعانت الباحثة فى هذا الجزء بملاحظات كل من :

- د. اعتماد خلف الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- أ.د. حسن عماد الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. خليل صابات الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. محمد عبد الحميد الأستاذ بكلية التربية جامعة حلوان.
- أ.د. منى الحديدى الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com